



## منطق الرجولة فاطمة بنت عبد الحميد المغربي

محدثي الكريم أسعدت جلساءك بحديثك السمين وأطعمتهم لحم القتيل فهذا له ولد عاق وذاك دخل المزاد وفلان له باع وتلك قد تزوجت والأخرى قد تطلقت يقال أنها تحرق الطعام و تزور الناس حتى في المنام ،قد شدا في زواجهم فلان وأغتنم طلاقهم علان فتقدم لخطبة العزباء وأشترط زواج بلا غناء ، وصغير غلمان العائلة السمرء خطب البتراء وؤدت الخطبة لأنه بلا رتبة .

وفجأة تأتيكم الأخبار بأن سوق الأسهم قد انهار و ارتفعت الأسعار فشاة فلان العمياء قد بيعت بألف دينار ...وعندما مر الغلمان ضحك محدثكم وقال: ابن فلان ملامح وجهه كخاله وأخته الصغيرة بلهاء لابد أن ذاك من أعمامهم ألا تذكرون عندما نعتوا بالسفهاء عندما كان وكان و ضيعوا والعمال .

محدثي الكريم لا يؤمن جانبكم و لا لكم صديق لقد سمعت أنه استأذنكم أحد الجلساء وقيل أن يصل الباب لعمه جار الأريكة بقوله : أعانه الله على ما ابتلاه. فحقول الجلساء ماذا حدث له ؟وإذا الجار قد نشط من عقال وجلس بعد الاتكاء مرددا ألم تسمعوا الأخبار ؟ ابنه تجادل مع الجار وصدم الجدار فأخذ السجان .

لا حول ولا قوة إلا بالله ،لقد رباه على الاستهتار فنهار.

ثم تحدثني عن منطق الرجال و أنكم من نسل ابن شداد وللكرامة أنتم أبواب تتجافى أخلاقكم عن سفاسف الأمور ولا تتحدثون إلا عن الشيم مبتعدين عن الفجور !فما ذاك الحديث الذي يدور في مجالسكم؟أو هكذا هو حديث الكرماء أصحاب العلياء ؟! عذرا فأنا تعلق فوق رأسي علامات استغراب وتعجب واستنكار

قد قيل لي :  
منطق الرجولة سيف و عقال و مجالس ليس فيها قيل و قال ولحم ميت يدار .  
فكيف نزن بين الحقيقة و الواقع وليس بينهم تناسب ؟!  
أفتني فيما أسمع و تجاهر.

قبس من نور:

دعاء كفارة المجلس  
وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ: إِلَّا عُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» رواه الترمذي.

فاطمة بنت عبد الحميد المغربي